الله عليه وسلم باخراج المخنث من البيت ولعن صلى الله
عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل
وتخمر المراة وتستتر بابلغ الجهد عن الرجال ولا يسافر بها
الا ذو رحم محرم منها ولا تباشر المراة حتى تصفها لزوجها كانما
ينظر اليها **فصل في حقوق الوالدين** والسنة في اقامتها
بر الوالدين افضل القرب عند الله والله تعالى قرن ذلك بعبا دت
تفخيما لشانه بروا اباءكم يبركم ابناؤكم ويروى ان الله
تعالى قال لموسى عليه السلام من بر والديه وعقني كتبته
بارا ومن برني وعق والديه كتبته عاقا وحق والدة
اعظم من حق الوالد فبرها اوجب فان الله تعالى اوصى
ببر الوالدة في كتابه تصريحا وفي الحديث الجنة تحت الاقدام
الامهات فمن حقهما ان تخلق لهما وتخدمهما ما حييا
حتى يبلغ في ذلك رضاءهما ولا يلقيهما مكروها وان قل
ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما
فيما اباح الدين فان رضاء الرب الاعلى في رضاهما ويحفظ

فيهما

١١٥

فيهما ولا ينتمي الى غير والديه استنكافا منهما فانه يوجب
اللعنة وينفق عليهما من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه
وكان بعض الكبراء ولا يأكل مع ابويه مخافة سوء الادب و
على الابوين ان لا يحملا الولد على العقوق بسوء المعاملة
والجفاء ويعيناه على البر وينظر اليهما بالود والرافة والر حمة
وله بكل نظرة حجة مبرورة ولا يتركهما الغزو او حج او طلب
علم او مال فان خدمتهما افضل من ذلك كله حتى روى ان ابا
هريرة لم يحج حتى ماتت امه وكان يعدو الى باب بيتها
فيقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته
فجزاك الله عني خيرا كما ربيتني صغيرا فترد عليه فتقا لت
جزاك الله خيرا عني كما بررتني كبيرا ثم يخرج ويرجع فيقول
مثل ذلك ويعظم امرها ويتواضع لها ويقبل رجل امه
تواضعا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قبل رجل امه فكانما
قبل عتبة الجنة قال الحسن من عقل الرجل ان لا يتزوج
وابواه في الاحياء ويتولى بخدمتهما بنفسه ولا يكلها الى غيره

Copyright © King Saud University